# الخطاب الإعلامي الأمريكي والروسي الموجه باللغة العربية من منظور الحرب الباردة (دراسة تحليلية)

**الباحثة /أمنية مصطفى محمد دسوقي**

**لدرجة الماجستير في الآداب/ الإعلام/ إذاعة (راديو وتليفزيون)/ إنتاج المواد الإذاعية**

**جامعة المنصورة**

**إشراف**

**أ.د/ عادل فهمي البيومي**

أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

**د/ ولاء إبراهيم حسان**

مدرس الإذاعة والتليفزيون، كلية الآداب، جامعة المنصورة

**أ.د/ بركات عبدالعزيز عبدالله**

أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ( رحمة الله )

**المستخلص :**

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل والسمات الدالة على بدء حرب باردة ثانية بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال دراسة تحليلية لقناتى (روسيا اليوم، و الحرة الأمريكية)؛ فضلا عن رصد وتحليل المواجهات المباشرة وغير المباشرة بين تلك القوتين الروسية والأمريكية، والتعرف على التغيرات التى طرأت على السياسة الدولية، وإنعكاسها على بعض الحروب والأزمات فى منطقة الشرق الأوسط. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها أن "القوى الناعمة والحرب النفسية والكلامية" كانت الأداة الأكثر استخداما من بين الأدوات المستخدمة فى الحرب الباردة الثانية، يليها فى الاستخدام "التنافس العسكري الاستراتيجي"، وفى المرتبة الثالثة "التحالفات الدولية الاستراتيجية"، يليها "الحرب الاقتصادية"، وفي المرتبة الخامسة "الحرب المعلوماتية والهجمات السيبرانية، يليها فى الاستخدام "حرب الاستخبارات والتجسس والاغتيالات"، وفى المرتبة الأخيرة "الحرب بالوكالة والشركات العسكرية الخاصة".

**Abstract:**

The study aimed to identify the factors and features indicating the start of a second cold war between Russia and the United States of America, through an analytical study of the two channels (Russia Today and AlHurra); In addition to monitoring and analyzing the direct and indirect confrontations between those two powers, the Russian and the American, and identifying the changes that occurred in international politics, and their impact on some wars and crises in the Middle East region. and the study reached several results, the most prominent of which was that "soft powers and psychological and verbal warfare" was the most used tool among the tools used in the Second Cold War, followed by "strategic military competition", and in third place "strategic international alliances", followed by " Economic war, and in fifth place is information warfare and cyber attacks, followed by intelligence, espionage and assassination war, and proxy war and private military companies.

**مقدمة**

شهدت الأونة الأخيرة حالة من التوتر وعدم الإستقرار فى العلاقات الروسية الأمريكية امتدت إلى حالة الصراع، حيث زادت حدة النظرة العدائية الأمريكية تجاه روسيا. وذلك على الرغم من الجهود التى بذلتها روسيا لتقليل حدة التوتر الدولى، وتراجعها عن المواجهات العسكرية، و لعب دور الوسيط فى تخفيف حدة النزاعات والخلافات بين بعض الدول عن طريق تقديم حلول سلمية، واللجؤ إلى الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية فى حل تلك الأزمات. وتحولت العلاقات بينها من حالة التوتر وعدم الإستقرار إلى حالة الصراع والتمهيد لحرب باردة جديدة؛ حيث تمثلت أدوات وعناصر هذه الحرب فى التنافس والصراع العسكرى، الحرب بالوكالة، الحرب الإقتصادية وفرض العقوبات، والحرب السيبرانية، وتكوين التحالفات السياسية والإستراتيجية ضد بعضهما البعض وعودة القطبية الثنائية بعدما كان العالم أحادي القطبية بقيادة أمريكا منذ إنتهاء الحرب الباردة القديمة.

**أولا: الإطار المعرفي للدراسة :**

**الدراسات السابقة :**

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين وهما :

**المحور الأول: دراسات تناولت دور القنوات الفضائية الناطقة بالعربية فى معالجة الأزمات الدولية :**

١. دراسة أمجد بشير الطبال (٢٠١٨): "تأثير القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية فى توجهات الرأى العام الليبى تجاه تداعيات أحداث الثورة الليبية ٢٠١١" [١] :

سعت الدراسة للتعرف على مدى تأثير التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية و هى قنوات ( الحرة الأمريكية – بى بى سى البريطانية – فرنسا ٢٤ الفرنسية )، فى تناولها لأحداث ثورة فبراير الليبية فى توجهات المواطن الليبى على تلك القنوات. وقد تكونت عينة الدراسة من عينة تحليلية وأخرى ميدانية. تم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة قوامها ١٣٠ حلقة من البرامج السياسية التى تعرضها القنوات الفضائية محل الدراسة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة متاحة من المواطنين الليبيين قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث بمختلف فئاتهم العمرية ومستوياتهم. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

جاءت قناة بى بى سى فى صدارة القنوات التليفزيونية الموجهة باللغة العربية من حيث نسبة مشاهدتها من قبل المبحوثين أثناء أحداث الثورة ، تليها قناة فرنسا ٢٤، ثم قناة الحرة الأمريكية.

جاءت قناة بى بى سى فى الترتيب الأول بالنسبة لدرجة المصداقية التى تحظى بها القنوات الفضائية الموجهة بالعربية تليها قناة فرنسا ٢٤ ثم قناة الحرة.

توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية ( محل الدراسة ) كمصدر للمعلومات وإتجاه المبحوثين نحو تلك الفضائيات أثناء ثورة فبراير ٢٠١١.

[١] - أمجد بشير الطبال. (٢٠١٨). تأثير القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية فى توجهات الرأى العام الليبى تجاه تداعيات أحداث الثورة الليبية ٢٠١١ (رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

٢. دراسة آية محمود عنان (٢٠١٧) : "الإعلام السياسى الدولى : دراسة نقدية نظرية فى طبيعة دور الفضائيات الإخبارية فى العلاقات الدولية" [٢] :

سعت الدراسة للتعرف على طبيعة دور الإعلام السياسى الدولى، وتحديدا الفضائيات الإخبارية المتخصصة – التى تقدم محتوى إخبارى سياسى فى العلاقات الدولية، كما سعت إلى عرض وتحليل النظريات المختلفة المفسرة لطبيعة هذا الدور والوقوف على نقاط القوة والضعف. وعلى ضوء تباين النظريات المفسرة لطبيعة دور الإعلام السياسى الدولى فى العلاقات الدولية، فإن الدراسة تعد دراسة نظرية نقدية تقف على طبيعة دور الإعلام السياسى الدولى، وتحديدا الفضائيات الإخبارية المتخصصة – التى تقدم محتوى اخبارى سياسى – فى العلاقات الدولية، من خلال استعراض وتحليل النظريات المختلفة المفسرة لطبيعة هذا الدور والوقوف على نقاط القوة والضعف لكل منها. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

اثبتت الدراسة أن الفضائيات الإخبارية لها عدة أدوار رئيسية فى العلاقات الدولية.

وجود تكاملا لكافة أدوار القنوات الفضائية الإخبارية فى العلاقات الدولية، فهى ليست بدائل تحل محل بعضها البعض بل هى أدوار يكمل كل منهم الآخر.

أن جميع هذه الرؤى النظرية لا تزال عاجزة عن التفسير الكامل للعلاقة، وكذلك لطبيعة الدور الذى تلعبه القنوات الفضائية الإخبارية فى العلاقات الدولية.

٣. دراسة دينا وحيد عتيق (٢٠١٦): "أطر معالجة الأزمات السياسية العربية فى القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية و إتجاهات الجمهور نحوها" [٣] :

سعت الدراسة للتعرف على أهم الأطر المستخدمة فى التناول الإعلامى للأزمات السياسية العربية التى تتناولها النشرات الإخبارية فى القنوات ( BBC – ٢٤FR –RT )، وكذلك التعرف على القوى الفاعلة وكيفية المعالجة وغيرها. كما سعت إلى قياس العلاقة

[٢] - أمجد بشير الطبال. (٢٠١٨). تأثير القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية فى توجهات الرأى العام الليبى تجاه تداعيات أحداث الثورة الليبية ٢٠١١ (رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).
unselected

[٣] - دينا وحيد عتيق. (٢٠١٦). أطر معالجة الأزمات السياسية العربية فى القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية و إتجاهات الجمهور نحوها (رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

بين معالجة القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية للأزمات السياسية وإتجاهات الجمهور المصرى نحوها. وقد تم الإعتماد على منهج المسح بالعينة، حيث اعتمدت الدراسة على عينة من النشرات الإخبارية المذاعة على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية بالقنوات ( BBC – ٢٤FR –RT )، وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

كان الهدف الأول للمبحوثين من الإعتماد على النشرات الإخبارية فى متابعة الأزمات السياسية العربية بالقنوات الفضائية الأجنبية الموجهة بالعربية هو المساعدة على فهم وإدراك الأزمات السياسية العربية، وكان الهدف الثانى زيادة وتعميق المعلومات، وجاء إكتساب المبحوثين لبعض التفسيرات التى تساعدهم على تبنى آراء أو إتخاذ قرارات أو القيام بسلوكيات مرتبطة بالأزمات السياسية العربية فى الترتيب الثالث.

يوجد إرتباط دال إحصائيا بين الإهتمام بالأزمات السياسية العربية والإعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن تلك الأزمات.

**المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقات الروسية الأمريكية و السياسات الخارجية لكلا منهما :**

١. دراسة نعمة السيد البدوى (٢٠١٨) : "دور الطرف الثالث فى الصراع السورى ( ٢٠١١ – ٢٠١٤) دراسة مقارنة بين الدور الأمريكى و الدور الروسى" [٤] :

سعت الدراسة إلى تحليل دور كل من الولايات المتحدة و روسيا كطرف ثالث فى الصراع السورى، ومعرفة أوجه الشبه والإختلاف بين دور كلا منهما فى إدارة الصراع من حيث الأهداف والإستراتيجيات والأدوات. كما سعت إلى رصد أدوار الأطراف الإقليمية والدولية الأخرى التى تتداخل وتتشابك مع هذين الدورين بما يؤثر على فعالية دورهما وحدودهما فى التعامل مع الصراع. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

[٤] - نعمة السيد البدوى. (٢٠١٨). دور الطرف الثالث فى الصراع السورى ( ٢٠١١ – ٢٠١٤ ) دراسة مقارنة بين الدور الأمريكى و الدور الروسى (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية).

لعبت روسيا دورا مؤثرا فى مسار الصراع السورى، من خلال ما قدمته من دعم دبلوماسى وعسكرى وهو ما دعم نفوذ النظام السورى .

كانت السياسة الأمريكية سببا لإطالة الصراع فى سوريا ، والحيلولة دون إيجاد تسوية له.

أحدث الصراع السورى أزمات إقليمية ودولية رتبت تداعيات أمنية على المنطقة العربية وجوارها.

لم يمثل الصراع السورى محور لنزاع أمريكى روسى فى المنطقة، رغم فاعلية الدور الروسى وتأثيره على مسار الصراع.

٢. دراسة أحمد مكاوى النجار (٢٠١٧): "دور أجهزة الإستخبارات فى صنع وتنفيذ السياسة الخارجية: دراسة مقارنة لجهازى الاستخبارات الأمريكية و الروسية ٢٠٠١ – ٢٠١٤" [٥] :

سعت الدراسة إلى بحث وتحليل أبعاد و حدود الدور الذى تلعبه أجهزة الاستخبارات فى صنع وتنفيذ السياسة الخارجية لدولها، مع دراسة حالتى وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA)، وو كالة الإستخبارات الخارجية الروسية (SVR) فى صنع وتنقيذ السياسة الخارجية لدولتهما، ومحاولة الوقوف على مستقبل هذا الدور. وقد اعتمدت الدراسة على العديد من المناهج من أجل تفسير دور أجهزة الإستخبارات فى صنع وتنفيذ السياسة الخارجية، هذه المناهج كما يلى: منهج المصلحة الوطنية، المنهج المؤسسى، منهج صنع وإتخاذ القرار. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أن لجهازى الإستخبارات الأمريكية (CIA)، ووكالة الإستخبارات الخارجية الروسية (SVR) دور فعال فى صنع وتنفيذ السياسة الخارجية لدولتهما.

التكوين المؤسسى لكلا من جهازى الاستخبارات الأمريكية (CIA)، ووكالة الإستخبارات الخارجية الروسية (SVR) تأثير فى نجاح كلا من الجهازين فى صنع وتنفيذ السياسة الخارجية لدولتهما.

[٥] - أحمد مكاوى النجار. (٢٠١٧). دور أجهزة الإستخبارات فى صنع و تنفيذ السياسة الخارجية : دراسة مقارنة لجهازى الإستخبارات الأمريكية و الروسية ٢٠٠١ – ٢٠١٤ (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية).

أن التحديات المؤسسية والإقليمية والدولية لها تأثير سلبى على دور الجهازين فى صنع وتنفيذ السياسة الخارجية لولتهما، ولكن ليس بالأثير القوى الذى قد يشل دور كلا من الجهازين فى المجال الخارجى.

أن لوكالة الإستخبارات الأمريكية دور فعال فى صنع وتنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة عن وكالة الإستخبارات الخارجية الروسية، وهذا ما تؤكده بعض التقارير الإعلامية التى تتناول الجهاز ولكن الغموض يسيطر على أداء وعمل كلا منهما.

٣. دراسة أحمد سالم أبوصلاح (٢٠١٦): "السياسة الروسية والأمريكية تجاه الأزمة السورية وأثرها على النظام الدولى و الأمن الإقليمى" [٦]:

سعت الدراسة إلى بحث وتحليل السياسة الروسية والأمريكية تجاه الأزمة السورية وأثرها على النظام الدولى والأمن الإقليمى، وذلك من خلال تحليل مواقف كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمة السورية والوقوف على أبعاد ومصالح كلا البلدين والإهداف التى تسعى كل منهما لتحقيقها، كما تسعى الدراسة إلى بيان و توضيح تداعيات السياسة الروسية والأمريكية تجاه الأزمة السورية على النظام الدولى والأمن الإقليمى. واعتمدت الدراسة على استخدام منهج تحليل النظم، حيث تتم الإستعانة بهذا المنهج فى إطار تكاملى يعاون على فهم وتحليل السياسة الروسية والأمريكية تجاه الأزمة السورية وأثر ذلك على النظام الدولى والأمن الإقليمى. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

شكلت الأزمة السورية حالة استقطاب وتنافس إقليمى ودولى غير مسبوق منذ نهاية الحرب الباردة؛ حيث أظهرت الأزمة تشكيل معسكرين أو محورين يتألف الأول محليا من المعارضة السورية بشقيها السياسى والعسكرى و يدعمهم إقليميا كل من تركيا و دول الخليج العربى، و من ورائهم جميعا يقف دوليا الغرب بجناحيه الأمريكى و الأوروبى. أما المعسكر الآخر فيشمل محليا النظام السورى، ويدعمه إقليميا كل من إيران و حزب الله فى لبنان، و من ورائهم جميعا يقف دوليا كل من روسيا والصين.

[٦] - أحمد سالم أبوصلاح. (٢٠١٦). السياسة الروسية و الأمريكية تجاه الأزمة السورية و أثرها على النظام الدولى و الأمن الإقليمى (رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية).

أصبحت الأزمة السورية أحد أهم العوامل الكاشفة لإحداث تغيرات على مستوى النظام الدولى، ففى ضوء التطورات الدولية والإقليمية، يمكن القول أن هناك معطيات تؤكد ظهور ملامح دولى جديد أو على الأقل تقدير خارطة جديدة من التحالفات والتوازنات الدولية فى منطقة الشرق الأوسط. وصعود قوى جديدة أهمها " روسيا والصين " تشارك فى قيادة النظام الدولى، ولن تعود للولايات المتحدة الهيمنة كما كان فى السابق، إلا أنها ستبقى القوة الأكثر تأثيرا وفاعلية على المستويين الدولى والإقليمى.

أدى انخراط القوى الإقليمية فى مجريات الأزمة السورية إلى خروجها من سياقها العربى لتعد أزمة تهدد الأمن الإقليمى.

**التعليق على الدراسات السابقة :**

١. ندرة الدراسات الإعلامية والسياسية التى تناولت الخطاب الإعلامى الروسى والأمريكى من منظور الحرب الباردة الثانية واقتصار التراث الأدبى على الدراسات التقليدية التى تناولت أدوات الحرب الباردة الأولى وآلياتها.

٢. تنوعت الدراسات السابقة فيما يتعلق بالعلاقات الدولية السياسية بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

٣. اعتمدت غالبية الدراسات على أداتى تحليل المضمون وإستمارة الإستبيان، كما اعتمدت غالبيتها على منهج المسح و المنهج المقارن.

**الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية :**

تمثلت أوجه الإستفادة من الإطلاع على الدراسات السابقة وتحليلها فيما يلى :

١. تحديد الأبعاد الموضوعية للدراسة، وتحديد عناصر المشكلة ومتغيراتها ومفاهيمها وسياقات تحليلها.

٢. ساعدت الباحثة فى صياغة أهداف الدراسة وفروضها وتحديد الإطار النظرى.

٣. التعرف على أهم الأطر المنهجية والأساليب البحثية المستخدمة وكيفية توظيفها لخدمة الدراسة.

٤. ساهمت هذه الدراسات فى تحديد أوجه الصراعات وطبيعة العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

٥. التعرف على دور الإعلام السياسى فى رسم العلاقات الدولية بين الدول.

**مشكلة الدراسة :**

نظراً لقلة الدراسات التي تتناول مفهوم الحرب الباردة الجديدة في العصر الرقمي، وتطور أدوات تلك الحرب خاصة في النواحي الرقمية والذكاء الاصطناعي، ونظراً لخطورة ما يحدث من صراع جديد بين روسيا وأمريكا، وأن العالم كله يقع تحت هذا الصراع فأن الباحثة تتصدى لدراسة هذا الموضوع.

**أهمية الدراسة :**

تنبع أهمية الدراسة من الإعتبارات التالية :

١. التغيرات التى طرأت على السياسة الدولية، وتغيير خارطة التوازن الدولى، وظهور قوى متنامية جديدة على الساحة الدولية.

٢. زيادة التنافس والسباق بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية فى المجال العسكرى وكثرة الحروب بالوكالة ، وإنعكاسها على بعض الحروب والأزمات فى منطقة الشرق الأوسط.

٣. استخدام الإعلام الموجه كأداة من أدوات الحرب الباردة، و توظيفه فى الصراعات الدولية.

٤. الزيادة فى عدد القنوات الغربية الموجهة باللغة العربية.

٥.ندرة الدراسات الإعلامية والسياسية التى تعرضت لدراسة الخطاب الإعلامى الروسى والأمريكى الموجه باللغة العربية والتمهيد لحرب باردة جديدة بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، وإقتصار التراث الأدبى على الدراسات التقليدية التى تناولت أدوات الحرب الباردة الأولى وأبعادها.

**أهداف الدراسة :**

يمكن تحديد الأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها من خلال الآتى :

١. رصد وتحليل الخطاب الإعلامى الروسى والأمريكى الموجه باللغة العربية من منظور نشوب حرب باردة جديدة.

٢. رصد وتحليل العوامل و السمات الدالة على بدء حرب باردة جديدة بين روسيا وأمريكا.

٣. التعرف على المواجهات المباشرة وغير المباشرة بين أهم كتلتين دوليتين ( روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ) على الساحة الدولية.

٤. التعرف على آثار الحرب بالوكالة بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية على بعض دول الشرق الأوسط.

٥. التعرف على الأطر الإعلامية للخطاب الإعلامى الروسى والأمريكى بشأن الحرب الباردة الجديدة.

**تساؤلات الدراسة :**

١. ما أبرز أنواع الأطر الإخبارية المستخدمة بالخطاب الإعلامي الروسي و الأمريكي بشأن الحرب الباردة الجديدة / الثانية ؟

٢. ما الموضوعات و القضايا البارزة في الخطاب الإعلامي الروسي و الأمريكي في إطار الحرب الباردة الجديدة / الثانية ؟

٣. ما العوامل و السمات الدالة على بدء حرب باردة ثانية بين روسيا و أمريكا ؟

٤. ما الأدوات الجديدة المستخدمة في الحرب الباردة الثانية التي يستدل عليها من الخطاب الإعلامي الروسي و الأمريكي ؟

٥. ما أوجه الشبه و الإختلاف بين أدوات و عناصر الحرب الباردة الأولى و الحرب الباردة الثانية / الجديدة ؟

٦. ما هي القوى الفاعلة الرئيسية في موضوعات الحرب الباردة الجديدة بالخطاب الإعلامي الروسي و الأمريكي ؟

٧. ما أوجه الشبه والإختلاف بين أدوات التأطير المستخدمة في الخطاب الإعلامي الروسي والمستخدمة في الخطاب الإعلامي الأمريكي بشأن بدء حرب باردة جديدة ؟

٨. ما هي المواجهات المباشرة و غير المباشرة بين روسيا وأمريكا ؟

٩. ما هي أوجه الصراع والتنافس بين روسيا وأمريكا على الساحة الدولية في الخطاب الإعلامي ؟

١٠. ما آثار الحرب بالوكالة بين روسيا وأمريكا على بعض دول الشرق الأوسط ؟

**ثانيا الإطار النظري للدراسة:**

**نظرية الأطر الإعلامية:**

تعد نظرية الأطر الإعلامية واحدة من الروافد الحديثة فى دراسات الإتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمنى للرسائل الإعلامية التى تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام فى تشكيل الأفكار والإتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك بإستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا[٧] .

تعتبر نظرية الأطر الإخبارية من قبيل النظريات التكاملية، التى تتسم بالرصانة العلمية والقدرة على تفسير الواقع الإعلامى بدرجات عالية من الدقة، كما أن المآخذ المنهجية على هذه النظرية محدودة، ويمكن تلافيها عبر الزمن لتصل النظرية إلى مرحلة النضج التى تتسق مع أهميتها النظرية والمنهجية[٨].

وقد أصبحت تلك النظرية مثار إهتمام كثير من العلوم الإجتماعية عامة والسياسية خاصة حيث يتم استخدامها للوصول إلى أكبر قدر من التأثير ومن ثم تحقيق الإستجابة المطلوبة [٩].

تؤكد هذه النظرية أن وسائل الإعلام تقوم بدور فى تشكيل الرأى العام خاصة تجاه القضايا الخارجية التى يفتقد فيها الجمهور للمصادر البديلة للمعلومات[١٠].

تستطيع نظرية الأطر الإخبارية أن تشرح إلى أى مدى تؤثر وسائل الإعلام فهم المواطنين للسياسة، فالأطر يمكن أن تؤثر على الفرد من خلال التأكيد على جوانب معينة من الواقع و إغفال جوانب أخرى [١١].

---

[٧] - حسن عماد، وليلى حسين. (٢٠١٠). الإتصال ونظرياته المعاصرة. (ط١٢). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. ص٣٤٨.

[٨]- عدلي رضا، وخالد صلاح الدين، وهبة شاهين. (٢٠١١). التحليل النقدى لبحوث الأطر الإعلامية خلال العقد الأول من القرن الحادى و العشرين ، دراسة تحليلية من المستوى الثانى. المؤتمر الدولى السابع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة. القاهرة، مصر. ص٩٨.

[9] - Christine Janssen. (2006). Creating higher education in southern Nevada: A framing study of local newspaper coverage. (first edition). University of Nevada, Las Vegas. p27.

[١٠] - عادل صالح. (٢٠١٠). هل الإعلام أداة صراع؟ دراسة لتغطية الأهرام والمصرى اليوم لأزمة مقتل مروة الشربينى فى ألمانيا. مؤتمر الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات بجامعة الشارقة. الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. ص١٣٣.

[11] - Sophie Lecheler, & Claes H. de Vreese. (2018). News Framing Effects. (first edition). Routledge, London. pp. 185-186.

يشير ( Gitlin ) إلى أن الأطر ذات صلة بمجال الإتصال السياسى، ويرى أن الأطر أداة توضيحية لتقديم وفهم القصص الإخبارية. وهو ما يؤكد أن نظرية الأطر أصبحت مثار إهتمام العلوم الإجتماعية عامة و السياسية خاصة، و أن هناك علاقة وثيقة بين الإعلام السياسى و تأطير المحتوى الإعلامى أو الرسالة الإعلامية المقدمة للجمهور، و هو ما يبدو واضحا فى الإعلام الموجه وتوظيفه لنظرية الأطر الإعلامية خلال تقديمه للقضايا السياسية ووضعها فى إطار إعلامى معين لتكتسب معنى محدد وفقا للسياسة الإعلامية للوسيلة [١٢].

**فروض النظرية :**

١. إن الأحداث لاتنطوى فى حد ذاتها على مغزى معين، و إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها فى إطار (eFram) يحددها وينظمها ويضفى عليها قدرا من الإتساق وذلك من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع و إغفال البعض الآخر[١٣] .

٢. يستند التأطير على إفتراض أن وسائل الإعلام تقوم على بناء الواقع للجمهور، حيث يتضمن الجماهير وواضعى السياسة و الصحفيين بوجه عام ، فالأطر تمكن الإطلاع على اثنين من مستويات التحليل ( تحليل مضمون وسائل الإعلام وتفسير مستوى إدراك الجمهور ) [١٤].

٣. تفترض البحوث الخاصة بهذه النظرية أن اختلاف وسائل الإعلام فى تحديد الأطر الإعلامية يؤدى إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والإتجاهات نحو القضايا المثارة. وقد أيدت دراسات عديدة تجريبية ومسحية

[12] -Andrew C. Billings, & Susan Tyler Eastman. (2003). Framing identities: Gender, ethnic, and national parity in network announcing of the 2002 Winter Olympics. Journal of Communication, 53(4), 569-586. p573.

[13] - William A. Gamson. (1989). News as framing: Comments on Graber. American behavioral scientist, 33(2), 157-161. p.157.

[14] - Daniela Dimitrova, & Petia Kostadinova. (2013). Identifying antecedents of the strategic game frame: A longitudinal analysis. Journalism & Mass Communication Quarterly, 90(1), 75-88. p.75.

صحة هذا الإفتراض فى المجتمعات الغربية ، و لكنه لم يخضع للاختبار حتى الآن فى البيئة العربية [١٥].

٤. مضمون الأطر ينطوى على أفكار داخل الموضوعات يتم تنفيذها من خلال أشياء نصية ( كلمات وصور) وبعالجة نصية يقدمها القائم بالإتصال من خلال أساليب الأطر، فالأطر هى المعايير المفترضة حول بناء و تقييم الموضوعات والأحداث المنصوص عليها وتقديمها وإبلاغها للجماهير ( Gamson et al . ١٩٩٢) [١٦].

٥. الأطر ماهى إلا نوايا مختصرة تساعد على تنظيم و بناء المعانى الإجتماعية [١٧].

**الاستفادة من نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية :**

غالبية الأطر الإعلامية المستخدمة فى الخطاب الإعلامى الروسى والأمريكى تعتمد على نظرية الأطر الإعلامية، لذلك سيتم الاعتماد على هذه النظرية فى هذه الدراسة بهدف رصد وتحديد أنواع الأطر بشأن بدء حرب باردة ثانية بين القوتين الدوليتين روسيا وأمريكا وذلك من خلال تحليل مضمون عينة تمثل الفضائيات الإخبارية الغربية الموجهة باللغة العربية، وهى قناتى (روسيا اليوم RT ، والحرة الأمريكية) وذلك من خلال مجموعة من النشرات والبرامج الإخبارية، بالإعتماد على الأسلوب الكمى والكيفى، وكذلك رصد الأدوات الجديدة للحرب الباردة بين روسيا وأمريكا.

سيتم توظيف هذه النظرية فى المقارنة بين أساليب معالجة الخطاب الإعلامى لقضايا الحرب الباردة الثانية داخل عينة من النشرات والبرامج الإخبارية فى قناتى ( روسيا اليوم والحرة الأمريكية ) لتمثل الخطاب الإعلامى الروسى والأمريكى.

سيتم استخدام المستوى الأول للأطر، وهو قياس المضمون الصريح وغير الصريح داخل العينة المتمثلة فى مجموعة النشرات والبرامج الإخبارية لقناتى ( روسيا اليوم – والحرة الأمريكية ). دون التطرق للمستوى الثانى، وهو دراسة إتجاهات الجمهور نحو

---

[١٥] - حسن عماد، وليلى حسين. مرجع سابق، ص٣٤٨.

[١٦] - سهر بركات البيومى. (٢٠١٧). المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة السورية فى الفضائيات الإخبارية العربية (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون). ص١٨٢.

[١٧] - جوزيف أنطون مترى. (٢٠١٣). معالجة التليفزيون المصرى لقضية مياه النيل : دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون). ص١١.

القضايا التى تناولتها عينة النشرات والبرامج الإخبارية بقناة روسيا اليوم والحرة الأمريكية.

**ثالثا الإطار المنهجي للدراسة :**

**نوع الدراسة :**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف دراسة ظاهرة معينة بطريقة علمية تمكن من تمييز الجوانب العلمية أو ذات المعنى؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الإعلامى الروسى والأمريكى والعوامل والسمات الدالة على بدء حرب باردة ثانية وأدواتها، ورصد أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة.

**منهج الدراسة :**

١. منهج المسح الإعلامى :

ترتكز الدراسات الوصفية على منهج المسح فى دراسة الظواهر المختلفة من خلال جمع وتحليل ومعالجة و تنظيم البيانات عن الظاهرة محل الدراسة بهدف وصف هذه الدراسة بجوانبها ومتغيراتها وما فيها من علاقات ورسم صورة واقعية لها. ونظرا لأن الدراسة الحالية هى دراسة وصفية، فإنها اعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى؛ و فى إطاره تم مسح مضمون عينة من النشرات والبرامج الإخبارية بقناتى ( روسيا اليوم – الحرة الأمريكية ).

٢. أسلوب المقارنة المنهجية :

تم توظيف / استخدام هذا المنهج من خلال الدراسة التحليلية بإستخدام أسلوب التحليل الكمى والكيفى لأطر المعالجة الإعلامية للخطاب الإعلامى الروسى والأمريكى من منظور الحرب الباردة الجديدة، وذلك لتحديد أوجه الإتفاق و الإختلاف بين معالجة الخطاب الإعلامى الروسى والخطاب الإعلامى الأمريكى المتمثل فى قناتى ( روسيا اليوم ، و الحرة الأمريكية ) الممثلين لعينة الدراسة.

**مجتمع الدراسة :**

يتمثل مجتمع الدراسة فى القنوات الغربية الموجهة باللغة العربية.

**عينة الدراسة :**

تم تحليل عينة من النشرات والبرامج الإخبارية بقناة روسيا اليوم والحرة الأمريكية، وذلك لمدة ٣ شهور، وقد وقع الاختيار على هذه القنوات وفقا لمجموعة من المعايير منها أن الدول الباثة لهذه القنوات تمثل القوى الفاعلة فى قضية الحرب الباردة الجديدة، وأن السياسة الإعلامية تمثل إتجاه السياسة الخارجية الدولية لتلك الدولتين.

**أدوات جمع البيانات:**

تعتمد الدراسة على استمارة تحليل المضمون، لرصد وتحليل الخطاب الإعلامى الروسى والأمريكى من خلال عينة من النشرات والبرامج الإخبارية بقناتى ( روسيا اليوم – والحرة الأمريكية).

**الحرب الباردة الثانية**

تغيرت خريطة النظام الدولي بانهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، ليتحول من نظام القطبية الثنائية إلى نظام القطب الأوحد، حيث فرضت الولايات المتحدة الأمريكية كدولة عظمى هيمنتها على العالم من منطلق القوة الأولى والوحيدة، وظلت وحدها في القيادة العالمية بعد أن انهار الاتحاد السوفيتي – القوة التنافسية الوحيدة للولايات المتحدة لمدة أربعين عامًا– وانتهت الحرب الباردة بتفككه إلى ١٥ دولة؛ وخرجت الولايات المتحدة منتصرة، لتنفرد بصياغة السياسة الدولية وفق مصالحها الخاصة.

بعد هذا التفكك للاتحاد السوفيتي برزت روسيا الاتحادية باعتبارها الوريث الشرعي له، وورثت مشاكل متفاقمة عنه، حيث عانت من الرضوخ السياسي والاقتصادي، وبدأت تتقرب من الغرب والولايات المتحدة ظناً من النظام الروسي بأن ذلك الانفتاح هو الطريق الأمثل والخيار الوحيد للعودة للنظام الدولي، وبدأت سلسلة من التنازلات لصالح أمريكا لإثبات الولاء وكسب الثقة حتى تحولت لدولة تابعة لأمريكا؛ إلا أن تدارك الساسة الروس للموقف وإعادة مراجعته بعد فشلهم في إقامة علاقات متوازنة مع الولايات المتحدة الأمريكية، جعلهم يعيدون ترتيب أولوياتهم وصياغة إستراتيجيتهم وفق مصالحهم تجاه

القضايا الدولية[١٨]. خاصة وأن العالم كان بدأ يسأم من الهيمنة الأمريكية وبما يسمى (عالم أحادي القطب)، وبلغ السأم والضيق ذروته فى نهاية فترة الرئيس كلينتون الثانية، فبعد التدخل العسكري المباشر فى يوغوسلافيا، والصومال، وأفغانستان، والعراق فى حرب الكويت، ثم فى الحصار المتواصل للكويت وسياسة الاحتواء المزدوج للعراق وإيران؛ بدأ الكثيرون فى العامين ١٩٩٨ و١٩٩٩، ومنهم وزير الخارجية الفرنسي هوبرت فيدرين، بالحديث عن مخاطر الدولة المفرطة[١٩].

وبقدوم عام ٢٠٠٠م، وصلت روسيا إلى حافة الأنهيار التام وتراجعت مكانتها ودورها العالمي، حتى تغيرت السياسة الخارجية لها، بعد تولي الرئيس فلاديمير بوتين السلطة في نفس العام، وبدأت حقبة جديدة تهدف إلى تقوية مؤسسات الدولة، وإستعادة مكانتها الإقليمية والدولية، والتأكيد على أهمية وجود نظام دولي متعدد الأقطاب تكون روسيا أحد دعائمه؛ وهو ما أدى إلى زيادة حدة النظرة العدائية الأمريكية تجاه روسيا، فشهدت العلاقات الروسية الأمريكية حالة من التوتر وعدم الاستقرار[٢٠]، تحولت بعد ذلك إلى صراع في العديد من مناطق العالم أهمها: منطقة القوقاز، والشرق الأوسط، وجنوب شرق آسيا، حتى وصلت الآن إلى شرق أوروبا.

ومن ثم أصبح الدور الروسي يتعاظم مقابل تراجع النفوذ الأمريكي[٢١]، خاصةً بعد خطاب بوتين فى ميونيخ ٢٠٠٧ بألمانيا، الذي أكد فيه على استعداد روسيا للعودة إلى وظيفتها التقليدية بصفتها جوهر حضارة الأرض، وعلى انتهاء عصر سيادة إمبراطورية البحر والهيمنة الأحادية؛ ليكون هذا الخطاب نقطة تأسيس حقيقية لتبني المشروع

---

[١٨]- السيد أمين شلبي. (٢٠١٢، ٥ يناير). روسيا بعد عشرين عامًا من الانهيار السوفيتي. بوابة الشروق. https://www.shorouknews.com/

[١٩]- عزمي أنطون بشارة. (٢٠٠٨). عودة إلى الحرب الباردة، أم واقع دولي جديد مختلف؟. مجلة المستقبل العربي: مركز دراسات الوحدة العربية بلبنان، ٣١(٣٥٦)، ٩-٢٤. ص٩.

[٢٠]- أبو الفضل الإسناوي. (٢٠١٩). سباق القوة في عالم العلاقات الدولية. مجلة السياسة الدولية: مؤسسة الأهرام، ٢١٥، ٦-٣٤. ص١٠.

[٢١]- نيبال جميل. (٢٠١٧). الدور الروسي في الصراعات الداخلية العربية المسلحة: المؤشرات- الأسباب- التأثيرات. مجلة العلوم السياسية والقانون: المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧(٣)، ٦٥-٩٧. ص.ص ٦٧-٦٨.

الأوراسي وتطبيقه كهدفٍ للسياسة الخارجية الروسية، وبداية عودة روسيا إلى موقعها الدولي التاريخي. إذ نجحت روسيا فى إعادة منطقة شمال القوقاز ومعها أبخازيا وأستونيا إلى أقاليمها عام ٢٠٠٨[٢٢].

ومثل العام (٢٠١٤) تتويجاً للجهود الروسية فى محيطها الحيوي وانتقال الأوراسية من مشروع نظري إلى التطبيق الفعلي عبر إعلان إنشاء الاتحاد الأوراسي ٢٩ مايو ٢٠١٤، بين روسيا وبيلاروس وكازاخستان، وانضمت لاحقاً كل من قيرغزستان وأرمينيا، وبالنتيجة، شكل الاتحاد الأوراسي التطبيق الفعلي للأوراسيانية الروسية الرامية إلى تحقيق عالم متعدد الأقطاب[٢٣].

لم ترتكن روسيا إلى تحقيق التعددية القطبية من خلال إنشاء الاتحاد الأوراسي فقط، بل يمكن القول بأنها لجأت للحرب الباردة وأدواتها التقليدية والحديثة للوصول لذلك؛ حيث خاضت تلك الحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية من خلال أزمة شبه جزيرة القرم، والتدخل فى الشرق الأوسط، خاصة فى سوريا وليبيا واليمن.

**تعريف الحرب الباردة:**

إن الحرب الباردة في تعريفها المطلق العام تعني حدوث توتر شديد في العلاقات بين دولتين مما يؤدي إلى نشوء نوع جديد من الحرب الإعلامية بينهما وذلك باستخدام كافة وسائل الإعلام، وتبادل الاتهامات، ومحاولة تدمير الجبهة الداخلية للبلاد عن طريق إيقاظ الشائعات وإيقاظ النزاعات الاجتماعية المندثرة. هذا بالإضافة إلى تغير قواعد التحدث الدبلوماسي والاقتصادي والتجاري بين الدولتين[٢٤].

**أدوات الحرب الباردة الجديدة في العصر الرقمي :**

تشهد الساحة الدولية حاليا صراعات وحروب عديدة فى مناطق مختلفة من العالم، يكمن وراءها الطرف الأمريكي أولاً ثم الطرف الروسي، حيث أصبح العالم منقسما ما

---

[٢٢]- سومر منير صالح، وعلي أحمد عباس. (٢٠٢١). التعددية القطبية من منظور القوى الكبرى في عصر الذكاء الاصطناعي. (ط١). الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق. ص١٨٧.

[٢٣]- المرجع السابق، ص١٨٧.

[٢٤]- عصام عبدالفتاح. (٢٠٠٩). الحرب الباردة: الشيطان يحكم العالم (العالم بين المطرقة والسندان). (ط١). كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة. ص٥.

بين مناطق نفوذ للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية، بعدما كان تحت الهيمنة الأمريكية فقط لمدة تقرب من عشرين عام (١٩٩١ –٢٠١١ م)؛ وهو ما يذكرنا بالحرب الباردة الأولى أو القديمة كما يطلق عليها بعض الباحثين والسياسيين، حيث تم استخدام نفس تلك الأدوات التى تختص بالحرب الباردة والتي تتمثل في:

**١. القوى الناعمة :**

إن القوى الناعمة هى أولى القوى وأهمها في إهتمامات أية دولة، لما تحققه لها من أهداف ومصالح عن طريق الاقناع ومخاطبة العقول واستعطاف القلوب، دون أية خسائر؛ لذلك كانت أولى القوى التي اهتمت بها روسيا الاتحادية في عودتها لساحة النظام الدولي، حيث أولاها بوتين اهتماما كبيرا عن طريق وسائل الإعلام والدبلوماسية والسياسة الخارجية والتعليم والثقافة، خاصة وأنه يعلم أن الولايات المتحدة الأمريكية هى أولى الدول الرائدة في ذلك، مما جعلها تهيمن على الدول كشعوب قبل الحكام.

وعلى الرغم من استخدام القوى الناعمة منذ الحرب العالمية الأولى، إذ كانت الدعاية ووسائل الإعلام تساير جنب إلى جنب المدافع والأسلحة؛ وكذلك فى الحرب الباردة الأولى إذ تم الاعتماد عليها بشكل رئيسي . إلا أن الكثيرون يُرجعوا الفضل في تحول الفكر الاستراتيجي العالمي من استخدام استراتيجية القوة التقليدية إلى استراتيجية القوة الناعمة، إلى المفكر الاستراتيجي الأمريكي "جوزيف ناي" في عام ١٩٩١، الذي انتقل بالفكر الاستراتيجي الأمريكي والعالمي من استراتيجية القوة التقليدية إلى استراتيجية القوة الناعمة (الثقافية، الانجذاب العالمي، الاعلام، الدبلوماسية)، وانتقالها وتطورها فيما بعد إلى القوة الذكية[٢٥].

**٢. الحرب السيبرانية :**

تتحول القوى الناعمة فى أزمات الحرب الباردة إلى حرب معلوماتية، يستخدم فيها الإعلام والدعاية كأداة فعالة لتحقيق مكاسب سياسية بل واقتصادية فضلاً عنه كأداة مساعدة لتوسيع النفوذ. وفي العصر الرقمي الذي نعيشه الآن، اختلفت الحرب المعلوماتية

[٢٥]- عبدالكريم زهير عطية، وحازم حمد الجنابي. (٢٠٠٩). الاستراتيجية الأمريكية للهيمنة على الفضاء السيبراني العالمي. (ط١). مكتبة الدراسات العربية للنشر والتوزيع، مسقط. ص١٠٠.

عن المعنى السابق لها خلال الحرب الباردة الأولى، التي اقتصرت على وسائل الإعلام والدعاية والتلاعب بالمعلومات وعلى كسب تأييد الرأي العام المحلي والدولي، بينما في العصر الرقمي تطورت لتصبح قوى ذكية مرتبطة بالذكاء الاصطناعي تتمثل في أمن المعلومات والحرب السيبرانية، وهو ما يمكن القول بأنها جاءت لتحل محل حرب أجهزة الاستخبارات كما كان يحدث سابقا.

ويمكن التمييز بين المعنيين حيث يتمثل المعنى الأول في محاولة التأثير على مدركات الخصم، من خلال التلاعب بالمعلومات، وتعد الحرب الدعائية أو نشر الأخبار الكاذبة من أبرز تكتيكات الحرب المعلوماتية، وتتضمن نشر الأخبار والمعلومات والحجج والفضائح بطريقة مخططة، من أجل التأثير على مدركات وأفكار شعب أو جماعة إثنية معينة، وإضعاف آليات القيادة والسيطرة لقيادة الدولة وقواتها المسلحة على المجتمع. بينما يركز المعنى الثاني على إعاقة وتعطيل وتدمير النظم المعلوماتية التابعة للخصوم، مع حماية النظم المعلوماتية الخاصة بالطرف الذي يشن الهجوم[٢٦].

يشترك المعنيين في أن المعلومة هي السلاح الرئيسي سواء في الحرب المعلوماتية أو في الحرب السيبرانية، وهي السلاح الذي تسعى الأجهزة الأمنية ووكالات الاستخبارات لامتلاكه عبر الزمن، فتحقيق الانهيارات الاقتصادية وكسب المعارك العسكرية وتدمير الخصوم السياسية قد يكون من خلال المعلومة، بل أن الجيل الرابع من الحروب الذي يستهدف تدمير المجتمعات من الداخل يقوم بالأساس على المعلومة، ومن هنا كان هدف الأجهزة الأمنية الدائم هو الحصول على المعلومة[٢٧]، للحفاظ على أمنها داخل دولها، وكذلك استخدامها في الهجوم على العدو وإضعافه.

من هنا يمكننا القول بأن الحرب الباردة أصبحت اليوم مزيج ما بين القوى الناعمة والقوى الذكية، إذ أصبح للتكنولوجيا دور في الإعلام ونقل الأخبار مثل السوشيال ميديا،

---

[٢٦]- شادي عبدالوهاب منصور. (٢٠١٩). حروب الجيل الخامس: أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية. (ط١). العربي للنشر والتوزيع، القاهرة. ص١٢١.

[٢٧]- إيهاب خليفة. (٢٠٢١). الحرب السيبرانية: الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس. (ط١). العربي للنشر والتوزيع، القاهرة. ص١٣٦.

وأصبح الفيسبوك مماثل للصحافة واليوتيوب مماثل للتليفزيون، وتويتر مماثل لشريط الأخبار؛ كما أصبح الذكاء الاصطناعي يستخدم من أجل الحصول على المعلومات واختراق أمن معلومات الخصم وتهديد البنى التحتية له وتدمير خططه ومشروعاته المستقبلية.

**٣. حروب الجيل الرابع والخامس :**

يرى الكثيرون أن حروب الجيل الرابع تعود جذورها إلى أنها نوع من أنواع الحرب الباردة، خاصة وأن الفواصل الزمنية بين أجيال الحروب غير واضحة، ولا يمكن الإدعاء بتاريخ محدد لإنتهاء جيل وبداية جيل جديد، كما أن ظهور جيل جديد لايعني أن الجيل السابق عليه إنتهى في التطبيق. وقد تم استخدام مصطلح حرب الجيل الرابع لأول مرة فريق من المحللين بالولايات المتحدة ١٩٨٩، أي أثناء الحرب الباردة[٢٨]. واعتمدت هذه الأساليب الحديثة أثناء الحرب بينهما على الحروب السرية عبر الأفراد والجماعات المُدربة لإثارة القلق والاضطرابات من خلال القيام بالعمليات الإرهابية، حيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدعم تنظيم القاعدة ضد الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، ودعمت حركة المجاهدين بالأموال والسلاح، حتى نجحوا في قتال السوفيت، وطردهم من أفغانستان بعد عشر سنوات. كذلك أيضًا حرب فيتنام التي تعد آخر أحد أحداث الحرب الباردة، حيث استطاعت القوات الفيتنامية أن تهزم الولايات المتحدة وإلحاق أكبر قدر من الخسائر بها، سواء بشرية أو مادية، وهو ما يعد خير مثال لحروب الجيل الرابع[٢٩].

إن حروب الجيل الرابع والخامس أو الحروب اللامتماثلة وكل المسميات البديلة لها، جزء أو أداة من أدوات الحرب الباردة، وذلك للأسباب التالية:

بمقارنة ما سبق مع تعريفات الحرب الباردة وأدواتها السابق ذكرها في بداية الفصل، نجد أن هذه الحروب تعتمد على نفس الأدوات التي تعتمد عليها الحرب الباردة وكذلك تسعى

[٢٨]- قيادة قوات الدفاع الشعبي والعسكري. (٢٠١٩). المحاضرة السادسة: حروب الجيل الرابع. إدارة التربية العسكرية: جامعة الفيوم.
https://www.fayoum.edu.eg/military/pdf/lectures6.pptx

[٢٩]- محمد الغباري. (٢٠١٩). قراءة في مفهوم الجيل الرابع من الحروب. مجلة السياسة الدولية: مؤسسة الأهرام، ٢٨١، ٢٣٨-٢٦٥. ص٢٤٤.

إلى نفس الأهداف، بل أن أدوات الحرب الباردة أكثر وأشمل إذ أن لها أدوات أخرى إلى جانب ذلك منها: سباق التسلح، وحروب الفضاء، والحرب بالوكالة والحرب الاقتصادية والحرب المعلوماتية بما تشمله من إعلام وقوى ناعمة وحرب سيبرانية؛ مما يجعلها الأشمل، ويثبت أن تعدد هذه المسميات ما هو إلا محاولة تجديد لمسمى الحرب الباردة بما يتوافق مع العصر الرقمي، ولايمكن إغفال ذلك.

أن حروب الجيل الرابع والخامس لا تتناول دراسة النظام الدولي وتغيراته ومستجداته، ولا علاقة لها بوضع أيديولوجية سياسة للدولة ولا نظرية سياسية، بل في بعض تعريفاتها استبعدت الدولة نهائيا واقتصرت على فواعل أخرى فردية أوجماعات دون الدولة. بينما الحرب الباردة تشمل كل ذلك فهي دولة أو عدة دول مقابل دولة أخرى، وتستخدم كذلك الأفراد والجماعات كأداة لها فى حربها؛ كما أن الحرب الباردة ترتبط ارتباط كلي بالنظام الدولي، وتؤثر فيه وتتأثر به كما في دراستنا هذه – فهى تفتعل من أجل تغيير النظام الدولي وإعادة تشكيله وهيكلته – فهى قامت من أجل التعددية القطبية في الحرب الباردة الثانية أو الجديدة؛ بينما الحرب الباردة القديمة أو الأولى قامت نتيجة التغيرات التي نشأت على مستوى النظام الدولي. تعتمد الدولة بشكل رسمي ومعلن في الحرب الباردة، أيديولوجية سياسية وثقافية ودينية في بعض الأحيان، وهو مع ينعكس على النظام الدولي، لأن هدفها ليس هدم دولة أخرى وحسب، وأنما هدفها الأساسي أن تكون هي الدولة الأقوى والأعظم والأكثر تأثيرا فى النظام الدولي. بينما حروب الجيل الرابع والخامس لاتقوم بكل ذلك.

حروب الجيل الرابع والخامس مقتصرة على هدم الدول فقط وليست أداة بناء على مستوى النظام الدولي، ولا تجعل دولة ما أن تصبح قطب دولي فهي ذات أهداف محددة وليست أهداف شاملة، فهي مقتصرة على الهدم فقط، في حين أن الحرب الباردة تشمل هدم وبناء، فهي حروب تفتعل من أجل القيادة والسبق والتقدم وإثبات قدرات الدولة كقوى شاملة والتفوق على دولة أخرى. بينما حروب الجيل الرابع والخامس تكون ذات هدف محدد لهدم دولة ما. مما يثبت أن حروب الجيل الرابع والخامس أداة من أدوات عديدة للحرب الباردة وليس العكس ، وكذلك لا يجوز الفصل بينهما.

إن كل الأنواع والتطورات التي تندرج تحت مسمى حروب الجيل الرابع والخامس نتيجة الذكاء الاصطناعي والتطور العلمي والتكنولوجي، تندرج تحت مسمى "سباق تسلح" في الحرب الباردة أو سباق تسلح سيبراني وتطور للحرب بالوكالة وحروب أجهزة الاستخبارات، في حين أن سباق التسلح لا يندرج تحت مسمى حروب الجيل الرابع والخامس، مما يعني أن الحرب الباردة أشمل وأعم إلى جانب أنها الأسبق كما أنها أكثر مرونة للاستخدام العلمي أو الوصف العلمي.

جميع المصطلحات لاتتعارض مع مصطلح الحرب الباردة أو مفهومها، بل جميعها يصب في إطار الحرب الباردة، لأن كل هذه الحروب تنساق في إطار القوى الناعمة soft power، والقوى الذكية smart power، وبعيدة كل البعد عن القوى الصلبة الـــ solid power؛ والأدوات الخاصة بكل نوع جزء من كل بالنسبة لأدوات الحرب الباردة، وكذلك الأهداف. فالحرب الباردة تشمل وتجمع بين أدوات وأنواع عديدة من الحروب وليس العكس، كما أن جميع هذه الحروب – بمصطلحاتها– قابلة لأن تندرج تحت مسمى الحرب الباردة، ولايوجد أي من هذه المصطلحات قابل لأن تندرج تحته باقي المصطلحات.

**نتائج الدراسة**

**أن عدد الحلقات عينة الدراسة المتمثلة في قناتي الحرة الأمريكية وروسيا اليوم (RT) هو ١٤٦ حلقة؛ بواقع ٧٣ حلقة لقناة الحرة الأمريكية من برنامج الحرة الليلة، وكذلك ٧٣ حلقة لقناة روسيا اليوم (RT) من برنامج بالتفاصيل، وكانت هذه العينة / الحلقات ممثلة لعامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢،بواقع ٣٠ حلقة من عام ٢٠٢١، و٤٣ حلقة من عام ٢٠٢٢؛ حيث أن وحدة الدراسة هى الحلقة.**

**(١)**

| قضايا وأزمات قضية الحرب الباردة الثانية بين روسيا وأمريكا | الحرة الأمريكية | | | | روسيا اليوم (RT) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٢٠٢١ ك | ٢٠٢٢ ك | إجمالي | | ٢٠٢١ ك | ٢٠٢٢ ك | إجمالي | |
| | | | ك | % | | | ك | % |
| تعاظم الدور الروسي في عهد بوتين على الصعيد الدولي | ٦ | ٩ | ١٥ | %٢٠,٥ | ٩ | ١٩ | ٢٨ | %٣٨,٤ |
| أزمة الحرب الروسية الأوكرانية والدعم الأمريكي لأوكرانيا | ١٥ | ٤٢ | ٥٧ | %٧٨,١ | ١٩ | ٢٩ | ٤٨ | %٦٥,٨ |
| أزمة شبه جزيرة القرم | ٧ | ١٠ | ١٧ | %٢٣,٣ | ٦ | ١ | ٧ | %٩,٩ |
| الصراع الروسي الأمريكي لبسط نفوذهما على الشرق الأوسط وأفريقيا | ٣ | ٦ | ٩ | %١٢,٣ | ٤ | ٨ | ١٢ | %١٦,٤ |
| الصراع الروسي الأمريكي في منطقة القوقاز | ٢ | ١ | ٣ | %٤,١ | ١ | - | ١ | %١,٤ |
| الصراع الروسي الأمريكي في منطقة البلطيق | ١ | ٤ | ٥ | %٦,٨ | ١ | ١ | ٢ | %٢,٧ |
| الصراع الروسي الأمريكي في منطقة القطب الشمالي | - | ٢ | ٢ | %٢,٧ | - | - | - | - |
| انضمام بولندا وفنلندا والسويد لحلف الناتو | - | ٢ | ٢ | %٢,٧ | - | - | - | - |
| التنافس العسكري بين روسيا وأمريكا | ١١ | ٢٩ | ٤٠ | %٥٤,٨ | ١٧ | ٢١ | ٣٨ | %٥٢,١ |
| الحرب الاقتصادية بين أمريكا وروسيا | ٣ | ٢٣ | ٢٦ | %٣٥,٦ | ١٠ | ٢٤ | ٣٤ | %٤٦,٦ |
| الأمن السيبراني والهجمات السيبرانية بين أمريكا و روسيا | ٩ | ٢ | ١١ | %١٥ | ٤ | ١ | ٥ | %٦,٩ |
| الإجمالي | ٣٠ | ٤٣ | ٧٣ | | ٣٠ | ٤٣ | ٧٣ | |

**تفيد نتائج هذا الجدول** بأن "**أزمة الحرب الروسية الأوكرانية والدعم الأمريكي لأوكرانيا**" جاءت فى مقدمة قضايا الحرب الباردة الثانية التي تناولتها البرامج، حيث بلغت تواجدها فى الحلقات عينة الدراسة بنسبة (٧٨,١%) فى برنامج الحرة الليلة، وبنسبة (٦٥,٨%) فى برنامج بالتفاصيل. يليها "**التنافس العسكري بين روسيا وأمريكا**" بنسبة (٥٤,٨%) لقناة الحرة الأمريكية، و(٥٢,١%) لقناة روسيا اليوم. ثم تلاها قضية "**الحرب الاقتصادية بين أمريكا وروسيا**" بنسبة (**٣٥,٦%**) لقناة الحرة الليلة، و(٤٦,٦%) لقناة روسيا اليوم. واحتلت قضية "**تعاظم الدور الروسي في عهد بوتين على الصعيد الدولي**" **المرتبة**

**الرابعة فى قضايا الحرب الباردة الجديدة بنسبة** (٢٠,٥%) لقناة الحرة الأمريكية، و(٣٨,٤%) لقناة روسيا اليوم. جاءت "**أزمة شبه جزيرة القرم**" فى المرتبة الخامسة من حيث تواجدها فى البرامج بنسبة (٢٣,٣%) لقناة الحرة الأمريكية، و(٩,٩%) لقناة روسيا اليوم. تلاها فى المرتبة السادسة "**الصراع الروسي الأمريكي لبسط نفوذهما على الشرق الأوسط وأفريقيا**" بنسبة (١٢,٣%) لقناة الحرة الأمريكية، و (١٦,٤%) لقناة روسيا اليوم. بينما جاءت قضية "**الأمن السيبراني والهجمات السيبرانية بين أمريكا و روسيا**" فى المرتبة السابعة بنسبة (١٥%) لقناة الحرة الأمريكية، و(٦,٩%) لقناة روسيا اليوم. وفى المرتبة الثامنة قضية "**الصراع الروسي الأمريكي في منطقة البلطيق**" بنسبة (٦,٨%) لقناة الحرة الأمريكية، و(٢,٧%) لقناة روسيا اليوم. تلاها "**الصراع الروسي الأمريكي في منطقة القوقاز**" بنسبة (٤,١%) لقناة الحرة الأمريكية، و(١,٤%) لقناة روسيا اليوم. وجاء فى المرتبة الأخيرة "الصراع الروسي الأمريكي في منطقة القطب الشمالي"؛ و" انضمام بولندا وفنلندا والسويد لحلف الناتو" فى قناة الحرة الأمريكية بنسبة (٢,٧%) لكل منهما، بينما لم تظهر على قناة روسيا اليوم.

(٢)

| الأدوات المستخدمة في الحرب الباردة الثانية / الجديدة | الحرة الأمريكية | | | | روسيا اليوم (RT) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٢٠٢١ ك | ٢٠٢٢ ك | إجمالي | | ٢٠٢١ ك | ٢٠٢٢ ك | إجمالي | |
| | | | ك | % | | | ك | % |
| التنافس العسكري الاستراتيجي | ١١ | ٢٨ | ٣٩ | %٥٣,٤ | ١٨ | ٢٢ | ٤٠ | %٥٤,٨ |
| الحرب الاقتصادية | ٨ | ٢٢ | ٣٠ | %٤١,١ | ٩ | ٢٢ | ٣١ | %٤٢,٥ |
| الحرب المعلوماتية والهجمات السيبرانية | ١٢ | ٢ | ١٤ | %١٩,٢ | ٦ | ١ | ٧ | %٩,٦ |
| القوى الناعمة والحرب النفسية والكلامية | ٢٠ | ٣٩ | ٥٩ | %٨٠,٨ | ٢٤ | ٣٠ | ٥٤ | %٧٤ |
| التحالفات الدولية الاستراتيجية | ١٠ | ٢٦ | ٣٦ | %٤٩,٣ | ١٥ | ١٦ | ٣١ | %٤٢,٥ |
| الحرب بالوكالة والشركات العسكرية الخاصة | ١ | ٣ | ٤ | %٥,٥ | ١ | ١ | ٢ | %٢,٧ |
| حرب الاستخبارات والتجسس والاغتيالات | - | ٧ | ٧ | %٩,٦ | - | ٣ | ٣ | %٤,١ |
| الإجمالي | ٣٠ | ٤٣ | ٧٣ | | ٣٠ | ٤٣ | ٧٣ | |

**يوضح الجدول أن النسب تدل على أن الحلقة الواحدة يظهر فيها أكثر من أداة لأدوات الحرب الباردة. وتشير نتائج الدراسة التي يوضحها الجدول أن "القوى الناعمة والحرب النفسية والكلامية"** كانت الأداة الأكثر استخداما من بين الأدوات المستخدمة فى الحرب الباردة الثانية بنسبة (٨٠,٨%) فى قناة الحرة الأمريكية، و(٧٤%) في قناة روسيا اليوم. يليها فى الاستخدام "**التنافس العسكري الاستراتيجي**" وقد ظهر فى الحلقات بنسبة (٥٣,٤%) لقناة الحرة الأمريكية، و(٥٤,٨%) لقناة روسيا اليوم. وفى المرتبة الثالثة "**التحالفات الدولية الاستراتيجية**" بنسبة (٤٩,٣%) فى قناة الحرة الأمريكية، و(٤٢,٥%) في قناة روسيا اليوم. يليها "**الحرب الاقتصادية**" بنسبة (٤١,١%) فى قناة الحرة الأمريكية، و(٤٢,٥%) في قناة روسيا اليوم. وفي المرتبة الخامسة "**الحرب المعلوماتية والهجمات السيبرانية**" بنسبة (١٩,٢%) فى قناة الحرة الأمريكية، و(٩,٦%) في قناة روسيا اليوم. يليها فى الاستخدام "**حرب الاستخبارات والتجسس والاغتيالات**" بنسبة (٩,٦%) فى قناة

الحرة الأمريكية، و(٤,١%) في قناة روسيا اليوم. وفى المرتبة الأخيرة "**الحرب بالوكالة والشركات العسكرية الخاصة**" بنسبة (٥,٥%) فى قناة الحرة الأمريكية، و(٢,٧%) في قناة روسيا اليوم.

**(3)**

| الكلمات والمصطلحات المحورية الشائعة | الحرة الأمريكية | | | | روسيا اليوم (RT) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٢٠٢١ ك | ٢٠٢٢ ك | إجمالي | | ٢٠٢١ ك | ٢٠٢٢ ك | إجمالي | |
| | | | ك | % | | | ك | % |
| الحرب الباردة | ٩ | ٦ | ١٥ | %٢٠,٥ | ١٥ | ١٢ | ٢٧ | %٣٧ |
| العقوبات | ١٥ | ٢٦ | ٤١ | %٥٦,٢ | ١٣ | ٣٤ | ٤٧ | %٦٤,٤ |
| الهجمات السيبرانية والأمن السيبراني | ١٢ | ٧ | ١٩ | %٢٦ | ٧ | ٣ | ١٠ | %١٣,٧ |
| عالم متعدد الأقطاب (نظام متعدد الأقطاب) التعددية القطبية | ١ | ٢ | ٣ | %٤,١ | ١١ | ١٤ | ٢٥ | %٣٤,٢ |
| نظام عالمي جديد | - | ٣ | ٣ | %٤,١ | ٢ | ٩ | ١١ | %١٥,١ |
| حلف روسي صيني – تحالف روسيا والصين | ١ | ٨ | ٩ | %١٢,٣ | ١٣ | ٩ | ٢٢ | %٣٠,١ |
| ردع روسيا | ٧ | ٥ | ١٢ | %١٦,٤ | ٥ | ١ | ٦ | %٨,٢ |
| احتواء روسيا | - | ٣ | ٣ | %٤,١ | ٢ | - | ٢ | %٢,٧ |
| عزل روسيا | ١ | ٦ | ٧ | %٩,٦ | ١ | ١١ | ١٢ | %١٦,٤ |
| الروسوفوبيا – رُهاب الروس | - | ١ | ١ | %١,٤ | ١ | ٢ | ٣ | %٤,١ |
| شيطنة روسيا | - | - | - | - | ٢ | ٦ | ٨ | %١١ |
| انعدام الثقة | - | - | - | - | ٥ | - | ٥ | %٦,٨ |
| سباق تسلح | ٣ | ٢ | ٥ | %٦,٨ | ٤ | ٢ | ٦ | %٨,٢ |
| | | | | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حرب بالوكالة / حرب مقنعة | - | ١ | ١ | %١,٤ | ١ | ٢ | ٢ | ٤ | %٥,٥ |
| حرب شوارع / حرب استنزاف | - | ٤ | ٤ | %٥,٥ | - | - | - | - | - |
| حرب عالمية ثالثة | ٢ | ٢ | ٤ | %٥,٥ | ٥ | ٤ | ٩ | %١٢,٣ | |
| صراع نووي - حرب نووية | - | - | - | - | ٥ | ٢ | ٤ | %٥,٥ | |
| التوازن والاستقرار الاستراتيجي | ١ | - | ١ | %١,٤ | ٦ | - | ٦ | %٨,٢ | |
| الحوار الاستراتيجي | ١ | - | ١ | %١,٤ | ١ | - | ١ | %١,٤ | |
| أزمة | ٦ | ١٦ | ٢٢ | %٣٠,١ | ١٠ | ١٦ | ٢٦ | %٣٥,٦ | |
| النازية | - | ٨ | ٨ | %١١ | ٢ | ٨ | ١٠ | %١٣,٧ | |
| المناورات العسكرية والتصعيد العسكري | ٤ | ٤ | ٨ | %١١ | ٩ | ٢ | ١١ | %١١ | |
| العلاقات وصلت لأدنى مستوى لها | ٤ | - | ٤ | %٥,٥ | ٦ | ٢ | ٨ | %١١ | |
| الإجمالي | ٣٠ | ٤٣ | ٧٣ | | ٣٠ | ٤٣ | ٧٣ | | |

يتضح من نتائج الدراسة أن أكثر المصطلحات شيوعا هى "العقوبات" فكانت النسبة الأعلى على كلا القناتين بنسبة (٥٦,٢%) على قناة الحرة الأمريكية، (٦٤,٤%) على قناة روسيا اليوم، مما يدل على توتر العلاقات بين الدولتين حيث كان أكثر المصطلحات شيوعا؛ يليه مصطلح "أزمة" بنسبة (٣٠,١%) على قناة الحرة الأمريكية، (٣٥,٦%) على قناة روسيا اليوم وهو يؤكد على ما سبق وهو توتر العلاقات. تلاهم مصطلح "الحرب الباردة" بنسبة (٢٠,٥%) على قناة الحرة الأمريكية، (٣٧%) على قناة روسيا اليوم. وجاء مصطلح "**حلف روسي صيني – تحالف روسيا والصين**" **فى المرتبة الرابعة** بنسبة (١٢,٣%) على قناة الحرة الأمريكية، (٣٠,١%) على قناة روسيا اليوم. وفي المرتبة الخامسة جاء

مصطلح "**الهجمات السيبرانية والأمن السيبراني**" **بنسبة (٢٦%)** على قناة الحرة الأمريكية، و(١٣,٧%) على قناة روسيا اليوم.

يُلاحظ بعد ذلك أن مصطلح " عالم متعدد الأقطاب/ (نظام متعدد الأقطاب) / التعددية القطبية" جاء بنسبة عالية (٣٤,٢%) على قناة روسيا اليوم، وكذلك مصطلح "نظام عالمي جديد" بنسبة (١٥,١%) في حين جاء كلا من المصطلحين بنسبة ضئيلة على قناة الحرة الأمريكية وهى (٤,١%)؛ مما يشير إلى أن قناة الحرة الأمريكية تتجاهل هذه المصطلحات لأنها لاتتوافق مع اتجاهات الولايات المتحدة الأمريكية التي تؤكد على الأحادية القطبية والهيمنة على النظام الدولي، فهذه النسبة الضئيلة قيلت على لسان بعض الضيوف وليس المذيعين.

**(٦)**

| العلاقات الأمريكية الروسية | الحرة الأمريكية | | | | روسيا اليوم (RT) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٢٠٢١ ك | ٢٠٢٢ ك | إجمالي | | ٢٠٢١ ك | ٢٠٢٢ ك | إجمالي | |
| | | | ك | % | | | ك | % |
| اتهام وتشويه | ١٨ | ١٩ | ٣٧ | %٥٠,٧ | ١١ | ١٠ | ٢١ | %٢٨,٨ |
| تنافس وصراع | ١٧ | ٣٢ | ٤٩ | %٦٧,١ | ٢٦ | ٣٢ | ٥٨ | %٧٩,٥ |
| فرض عقوبات | ٦ | ١٥ | ٢١ | %٢٨,٨ | ٥ | ٢٠ | ٢٥ | %٣٤,٢ |
| قطع العلاقات | ٤ | ٢ | ٦ | %٨,٢ | ٣ | ٣ | ٦ | %٨,٢ |
| انسحاب من معاهدات | ٣ | - | ٣ | %٤,١ | ٢ | ١ | ٣ | %٤,١ |
| الاستقواء | ٨ | ٧ | ١٥ | %٢٠,٥ | ١١ | ٥ | ١٦ | %٢١,٩ |
| تعزيز علاقات التعاون | ٢ | - | ٢ | %٢,٧ | ٥ | ١ | ٦ | %٨,٢ |
| الإجمالي | ٣٠ | ٤٣ | ٧٣ | | ٣٠ | ٤٣ | ٧٣ | |

**تُشير نتائج الدراسة إلى توتر العلاقات الأمريكية الروسية حيث غلب عليها "التنافس والصراع"** الذي ظهر بنسبة (٦٧,١%) على قناة الحرة الأمريكية، و(٧٩,٥%) على قناة

روسيا اليوم. وغلب عليها فى المقام الثاني "**الاتهام والتشويه**" مما يوضح سوء العلاقات بين الدولتين، وقد ظهر بنسبة (٥٠,٧%) على قناة الحرة الأمريكية، و(٢٨,٨%) على قناة روسيا اليوم. وعلى هذا النحو اتخذت العلاقات اتجاه "**فرض العقوبات**" بين البلدين بنسبة (٢٨,٨%) على قناة الحرة الأمريكية، و(٣٤,٢%) على قناة روسيا اليوم. يليها "**الاستقواء**" بنسبة (٢٠,٥%) على قناة الحرة الأمريكية، و(٢١,٩%) على قناة روسيا اليوم. بعد كل ذلك جاء "**قطع العلاقات**" بين البلدين بشكل مباشر بنسبة (٨,٢%) على قناة الحرة الأمريكية، و(٨,٢%) على قناة روسيا اليوم. بينما ظهر "**تعزيز علاقات التعاون**" بنسبة ضئيلة وهى (٢,٧%) على قناة الحرة الأمريكية، و(٨,٢%) على قناة روسيا اليوم. وجاء "**الانسحاب من معاهدات**" فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٤,١%) على قناة الحرة الأمريكية، (٤,١%) على قناة روسيا اليوم؛ مما يدل على إدراك الجانبين لخطورة الانسحاب من المعاهدات.

## المراجع

### أولا المراجع العربية :

١. الرسائل العلمية :
- أحمد سالم أبوصلاح. (٢٠١٦). السياسة الروسية و الأمريكية تجاه الأزمة السورية و أثرها على النظام الدولى و الأمن الإقليمى (رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية).
- أحمد مكاوى النجار. (٢٠١٧). دور أجهزة الإستخبارات فى صنع و تنفيذ السياسة الخارجية : دراسة مقارنة لجهازى الإستخبارات الأمريكية و الروسية ٢٠٠١ – ٢٠١٤ (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية).
- أمجد بشير الطبال. (٢٠١٨). تأثير القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية فى توجهات الرأى العام الليبى تجاه تداعيات أحداث الثورة الليبية ٢٠١١ (رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).
- آية محمود عنان. (٢٠١٧). الإعلام السياسى الدولى : دراسة نقدية نظرية فى طبيعة دور الفضائيات الإخبارية فى العلاقات الدولية (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية).
- جوزيف أنطون مترى. (٢٠١٣). معالجة التليفزيون المصرى لقضية مياه النيل : دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).
- دينا وحيد عتيق. (٢٠١٦). أطر معالجة الأزمات السياسية العربية فى القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية و إتجاهات الجمهور نحوها (رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).
- سهر بركات البيومى. (٢٠١٧). المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة السورية فى الفضائيات الإخبارية العربية (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).
- نعمة السيد البدوى. (٢٠١٨). دور الطرف الثالث فى الصراع السورى ( ٢٠١١ – ٢٠١٤ ) دراسة مقارنة بين الدور الأمريكى و الدور الروسى (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية).

٢. الدوريات العلمية :
- أبو الفضل الإسناوي. (٢٠١٩). سباق القوة في عالم العلاقات الدولية. مجلة السياسة الدولية: مؤسسة الأهرام، ٢١٥، ٦-٣٤.
- عزمي أنطون بشارة. (٢٠٠٨). عودة إلى الحرب الباردة، أم واقع دولي جديد مختلف؟. مجلة المستقبل العربي: مركز دراسات الوحدة العربية بلبنان، ٣١(٣٥٦)، ٩-٢٤.
- محمد الغباري. (٢٠١٩). قراءة في مفهوم الجيل الرابع من الحروب. مجلة السياسة الدولية: مؤسسة الأهرام، ٢٨١، ٢٣٨-٢٦٥.
- نيبال جميل. (٢٠١٧). الدور الروسي في الصراعات الداخلية العربية المسلحة: المؤشرات- الأسباب- التأثيرات. مجلة العلوم السياسية والقانون: المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧(٣)، ٦٥-.٩٧

٣. بحوث المؤتمرات :
- عادل صالح. (٢٠١٠). هل الإعلام أداة صراع؟ دراسة لتغطية الأهرام والمصرى اليوم لأزمة مقتل مروة الشربينى فى ألمانيا. مؤتمر الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات بجامعة الشارقة. الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- عدلي رضا، وخالد صلاح الدين، وهبة شاهين. (٢٠١١). التحليل النقدى لبحوث الأطر الإعلامية خلال العقد الأول من القرن الحادى و العشرين ، دراسة تحليلية من المستوى الثانى. المؤتمر الدولى السابع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة. القاهرة، مصر.
٤. الكتب :
- إيهاب خليفة. (٢٠٢١). الحرب السيبرانية: الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس. (ط١). العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حسن عماد، وليلى حسين. (٢٠١٠). الإتصال ونظرياته المعاصرة. (ط١٢). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- سومر منير صالح، وعلي أحمد عباس. (٢٠٢١). التعددية القطبية من منظور القوى الكبرى في عصر الذكاء الاصطناعي. (ط١). الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
- شادي عبدالوهاب منصور. (٢٠١٩). حروب الجيل الخامس: أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية. (ط١). العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبدالكريم زهير عطية، وحازم حمد الجنابي. (٢٠٠٩). الاستراتيجية الأمريكية للهيمنة على الفضاء السيبراني العالمي. (ط١). مكتبة الدراسات العربية للنشر والتوزيع، مسقط.
- عصام عبدالفتاح. (٢٠٠٩). الحرب الباردة: الشيطان يحكم العالم (العالم بين المطرقة والسندان). (ط١). كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥. مقالات إلكترونية :
- السيد أمين شلبي. (٢٠١٢، ٥ يناير). روسيا بعد عشرين عامًا من الانهيار السوفيتي. بوابة الشروق. https://www.shorouknews.com/
- قيادة قوات الدفاع الشعبي والعسكري. (٢٠١٩). المحاضرة السادسة: حروب الجيل الرابع. إدارة التربية العسكرية: جامعة الفيوم.
https://www.fayoum.edu.eg/military/pdf/lectures6.pptx

**ثانيا المراجع الأجنبية :**

1 .Scientific Journals:
-Andrew C. Billings, & Susan Tyler Eastman. (2003). Framing identities: Gender, ethnic, and national parity in network announcing of the 2002 Winter Olympics. Journal of Communication, 53(4), 569-586.
-Daniela Dimitrova, & Petia Kostadinova. (2013). Identifying antecedents of the strategic game frame: A longitudinal analysis. Journalism & Mass Communication Quarterly, 90(1), 75-88.
-William A. Gamson. (1989). News as framing: Comments on Graber. American behavioral scientist, 33(2), 157-161.
2 .Books:
-Christine Janssen. (2006). Creating higher education in southern Nevada: A framing study of local newspaper coverage. (first edition). University of Nevada, Las Vegas.
-Sophie Lecheler, & Claes H. de Vreese. (2018). News Framing Effects. (first edition). Routledge, London.